رواه عن ابن ابي مليكة عن يعلي بن مالك عن ام سلمة ورواه عنها ايضا
الامام احمد وابن خزيمة بلفظ كان يقطع قرائته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين انتهي واحتج به القاضي البيضاوي
وغيره علي عد البسملة اية من الفاتحة قال الدارقطني واسناده صحيح
كان يقلس له اي يضرب بين يديه بالدف والغنا **يوم الفطر** وفي رواية
انه كان يحول وجهه ويسجي ويغطي بثوب فاما الدف فيباح لحادث سرور
وفي الغنا خلاف فكرهه الشافعي وحرمه ابو حنيفة واباحه مالك في رواية
حم ه عن قيس بن سعد بن عبادة
كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يروح الي الصلاة
يعارضه خبر البيهقي عن ابن عباس مرفوعا المومن يوم الجمعة كهيئة المحرم
لا ياخذ من شعره ولا من اظفاره حتي تنقضي الصلاة وخبره عن ابن عمر المسلم
يوم الجمعة محرم فاذا صلي فقد حل والجواب بان هذين ضعيفان لا ينجبر
اذ خبرنا ضعيف ايضا كما يجي علي الاثر وروي الديلمي في الفردوس بسند
ضعيف من حديث ابي هريرة من اراد ان يامن الفقر وشكاية العين والبرص
والجنون فليقلم اظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدا بخنصر يده اليمني
انتهي بلفظه وقال ابن حجر الحافظ المعتمد انه يسن كيف ما احتاج اليه ولم
يثبت في القص يوم الخميس حديث ولا في كيفيته ولا في تعيين يوم وما عزي
لعلي من النظم باطل **هب** من حديث ابراهيم بن قدامة الجمحي عن الاغر وكذا
البزار عنه **عن ابي هريرة** ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسلمه
عليه والامر بخلافه بل عقبه بما نصه قال الامام احمد في هذا الاسناد من يجهل
انتهي قال ابن القطان وابراهيم لا يعرف البتة وفي الميزان هذا خبر منكر
كان يقول لاحدنا عند المعاتبة وفي نسخة المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة
وكسر المثناة ويجوز فتحها مصدر عتب قال الخليل العتاب مخاطبة اذلال
ومذاكرة وحل **ماله ترب جبينه** يحتمل كونه خر لوجهه فاصاب التراب جبينه
وكونه دعا له بالعبادة والاول اولي **خ عن انس** بن مالك
كان يقوم اذا سمع الصارخ اي الديك لانه يكثر الصياح ليلا قال ابن
ناصر واول ما يصيح نصف الليل غالبا وقال ابن بطال ثلثه فاذا سمعه
يقوم فيحمد الله ويهلله ويكبره ويدعوه ثم يستاك ويتوضا ويقف للصلاة
بين يدي ربه مناجيا له بكلامه راجيا راغبا راهبا وخص هذا الوقت
لانه وقت هدو الاصوات والسكون ونزول الرحمة وفيه ان الاقتصار في العقد
اولي من التعمق لانه يجر الي الترك والله يحب ان يوالي فضله ويديم احسانه

قال

قال الطيبي اذا هنا لمجرد الظرفية **حم ق د ن عن عائشة**
كان يقوم من الليل اي يصلي **حتي تتفطر** وفي رواية تتورم وفي
اخري تورمت **قدماه** اي تتشقق زاد الترمذي في روايته فقيل له لم
تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا وهو استفهام علي طريق الاشتقاق قيل وهو اولي من جعله للانكار
بلا اشتقاق اي اذا اكرمني مولاي بغفرانه افلا اكون شكورا لاحسانه
او انه عطف علي محذوف اي اترك صلاتي لاجل تلك المغفرة فلا اكون
عبدا شكورا وكيف لا اشكره وقد انعم علي وخصني بخير الدارين فان
الشكور من ابنية المبالغة تستدعي نعمة خطيرة وذكر العبد ادعي الي
الشكر لانه اذا لاحظ كونه عبدا انعم عليه مالكه بمثل هذه النعمة ظهر
وجوب الشكر كمال الظهور **ق ت ن ه عن ابن المغيرة**
كان يكبر بين اضعاف الخطبة يكثر التكبير في خطبة العيدين
قال الحرالي فيه اشارة الي ما يحصل للصايم بصفا باطنه من شهوده يبلغ
له اثر صومه من هلال نوره العلي فلما كبر في ابتدا الشهر لروية الهلال
يكبر في انتهايه لروية باطنه مرايي من هلال نور ربه فكان عمل ذلك هو صلاة
ضحوة يوم العيد واعلن فيها بالتكبير وكرر لذلك وجعل في براح من متسع
الارض لمقصد التكبير لان تكبير الله انما هو بما حل من مخلوقاته **ه ك عن سعد**
ابن عايذ وقيل ابن عبد الرحمن **القرظ** بفتح القاف والرا المؤذن كان يتجر في القرظ
بقباء للشيخين
كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الي صلاة العصر اخر ايام التشريق
قال بعض الاكابر من اعظم اسرار التكبير في هذه الايام ان العيد محل فرح
وسرور وكان من طبع النفس تجاوز الحد ولما جبلت عليه من الشره تارة غفلة
وتارة بغيا شرع فيه الاكثار من التكبير لتذهب من غفلتها وتكسر من سورتها
هق عن جابر رمز المصنف لحسنه وليس بمسلم فقد قال الحافظ ابن حجر فيه
اضطراب وضعف وروي موقوفا علي علي وهو صحيح انتهي
كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتي ياتي المصلي قال ك
هذه سنة تداولتها العلما وصحت الرواية بها انتهي وهو مبين لقوله تعالي
ولتكملوا العدة ولتكبروا الله علي ما هداكم وذهب الحنفية الي عدم ندب الجهر
بالتكبير واجابوا بان صلاة العيد فيها التكبير والمذكور في الاية يتقدير كونه
امرا اعم منه ومما في الطريق فلا دلالة له علي التكبير المتنازع فيه لجواز كونه ما في
الصلاة علي انه ليس في لفظ الخبر انه كان يجهر وهو محل النزاع **ك هق** كلاهما من

King Saud University
Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)